رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 631- سورة البقرة | الأية 122

عبدالرحمن العجلان

يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون تقرير يوصله الى الله جل وعلا والله جل وعلا لم يتركنا هملا وانما ارسل الينا - 00:00:00

الرسل وانزل على رسله الكتب. ليبينوا للناس دينهم. وليعبدوا الله على بصيرة ويبين اياته للناس. لعلهم يتذكرون. طالب الحق اذا تبين له الحق مسكه وعض عليه بالنواجذ. اما من لا يريد الحق فهو يعرض عنه والعياذ بالله لا حيلة فيه - 00:00:20

والهداية بامر الله جل وعلا وباذنه تعالى فعلى العبد ان يلح على الله جل وعلا بالهداية النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اهدنا فيمن هديت. يسأل ربه الهداية عليه الصلاة - 00:00:50

السلام وامر الله جل وعلا عباده ان يسألوه الهداية ليهديهم فهو جل وعلا يحب العبادة ان يسألوه ليعطيهم ما سألوا. واذا سألك عبادي عني فاني قريب تجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. والله جل وعلا - 00:01:10

فقام الحجة على الخلق ما جعله في لبس ولا في ضلالة ولا في هلاك وانما فجعلهم وهداهم للمحجة البيضاء فعلى العبد ان يسأل الله جل وعلا الهداية والتوفيق ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون. والمؤمن - 00:01:40

من الصادق اذا تبين له الحق ما التفت عنه لا يمينا ولا شمالا ولا ادخل رأيه ولا اعتراضه يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فالمؤمن اذا اتضح له حق اخذ به وعظ عليه بالنواجذ. يوصله الى الله جل وعلا والى رضوانه. والمنافق - 00:02:10

الفاجر والعياذ بالله يجادل. يجادل في القرآن يخاصم. لما هذا؟ ولماذا هذا والمؤمن يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وكان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من - 00:02:40

عم ريهام قال رحمه الله هذا تحريم من الله عز وجل على المؤمنين ان يتزودوا المشركات من عبدة الاوثان. ثم ان كان عمومها مرادا وانه يدخل فيها كل مشركة من كتابية ووثنية فقد فقد خص من ذلك نساء اهل الكتاب بقوله والمحصنات - 00:03:10

من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محسنين غير مسافحين قال الاية فيه نهي تزوج المشركات عموما ثم استثنى الله جل وعلا الكتابيات. لان الكتابيات وان كن مشركات فهن مستثنيات باية المائدة - 00:03:40

المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. نعم. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تنكح المشركات حتى يؤمن استثنى الله من من ذلك نساء اهل الكتاب. وهكذا قال مجاهد وعكرمة وسعيد ابن - 00:04:10

ومكحول والحسن والضحاك وزيد ابن اسلم والربيع ابن انس وغيرهم وقيل بل المراد بذلك المشركون من عبدة الاوثان ولم يرد اهل كتابي بالكلية والمعنى قريب من الاعلم والله اعلم. فاما ما رواه ابن جرير عن شهر ابن حوشب قال سمعت عبد الله ابن عباس يقول - 00:04:30

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات وحرم كل ذلك كل ذات دين خير الاسلام قال ابو جعفر ابن جرير بعد حكايته لاجماع على اباحة تزويج الكتابيات وانما - 00:04:50

كره عمر ذلك لان لا يزهد الناس في المسلمات او لغير ذلك من المعاني. وعن زيد بن وهب قال قال عمر ابن الخطاب المسلم يتزوج

النصرانية ولا يتزوج النصرانية المسلمة. قال وهذا اصح اسنادا من الاول. ثم قال وقد حدثنا تميم بن المنتصر - 00:05:10
عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نتزوج نساء اهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا ثم قال وهذا خبر وان كان في اسناده ما فيه فالقول فيه لاجماع الجميع من الامة عليه. كذا قال ابن جرير رحمه الله. وقال ابن ابي حاتم - 00:05:30
عن ميمون ابن مهران عن ابن عمر انه كره نكاح اهل الكتاب وتأول ولا تنكح المشركات حتى يؤمن وقال البخاري قال ابن عمر لا اعلم شركا اعظم من ان تقول ربها عيسى. نعم لان هذا هو الشرك الاكبر. في قول اليهود - 00:05:50
الله وقول النصارى المسيح ابن الله هذا شرك لكنهن مستثنيات بصفتهن من اهل الكتاب وقال ابو بكر الخلال الحنبلي حدثنا محمد بن هارون عن قال عن صالح ابن احمد انهما سألا ابا عبدالله احمد بن حنبل عن قول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن. قال مشركات العرب الذين يعبدون - 00:06:10
الاصنام وقوله ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم قال السدي نزلت في عبد الله بن رواحة كانت له امة سوداء فغضب عليها فلطمها ثم فزع فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبره خبرهما فقال له ما هي؟ قال - 00:06:40
تصوم وتصلي وتحسن الوضوء. وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. قال يا ابا عبدالله هذه مؤمنة. فقال الا والذي بعثك بالحق لاعتقنها ولا اتزوجنها. ففعل فطعن عليه اناس من المسلمين. وقالوا نكحامته - 00:07:00
كانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوا اليهم. رغبة في احسابهم فانزل الله عز وجل ولأمة مؤمنة خير من مشرك ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا الاية. وقال عبد بن حميد عن وقال - 00:07:20
ابن ابن حميد عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرضيهن ولا تنكحوهن على اموالهن فعسى اموالهن ان تطغيهن وانكحوهن على الدين فلا امة سوداء خرماء ذات دين - 00:07:40
من افضل ولكن الافريقي ضعيف. وقد ثبت في الصحيحين عن ابن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها الدنيا متى تظفر بذات الدين تربت يداك - 00:08:00
يعني احرص احرص على ذات الدين واظهر بها وان لم تكن يكن لها حظ من تلك الصفات الثلاث اظفر بذات الدين لانها تثق بها وتأمنها على نفسك وعلى نفسها وعلى - 00:08:20
على اولادك وعلى مالك وعلى اهل بيتك. لا تخونك ولا تغشك لانها تخاف الله جل وعلا. بخلاف الاخريات وقد يطغيها المال. وقد يفسدها جمالها. وقد يطغيها وينشدها عليك حسرة وشرفها اما الدينة اتصلت بهذه الصفات او ببعضها او لم تتصل بشيء منها - 00:08:40
هي المربح التي يرغب فيها ويطمئن اليها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:10